تأثير مساهمة التنويع الاقتصادي على القطاع السياحي في الجزائر (دراسة قياسية في الفترة 2000 _ 2017)

L'impact Contribution de la diversification économique sur le secteur du tourisme en Algérie (Une étude standard Dans la période 2000_ 2017)

The Impact of Economic Diversification on the Tourism Sector in Algeria (A standard study in the period 2000 – 2017)

حيمور مصطفى

دكتوراه

جامعة مستغانم

mostefahimour@gmail.com

0790816643

الملخص :

نهدف من خلال هذا البحث إلى معرفة مدى تأثير مساهمة التنويع الإقتصادي على قطاع السياحة في الجزائر في الفترة 2000 _ 2017 فتبين أن مؤشرات التنويع الإقتصادي لها تأثير على قطاع السياحة و ذلك من خلال إختبار fisher و القدرة التفسيرية للنموذج و المقدرة بـ 94,92 % ، كما تبين أن السلاسل الزمنية مستقرة من الفرق الأول الذي أثبته إختبار ljung box ، و عند التحليل القياسي للنموذج تبين أن النموذج المقترح لا يعاني من مشاكل الإنحدار و أن له قدرة على التنبؤ بقطاع السياحة مستقبلا من خلال إختبار Theil.

الكلمات المفتاحية :

السياحة ، التنويع الإقتصادي ، الجزائر ، النموذج القياسي ، السلاسل الزمنية .

Résumé:

L'objectif de cette recherche est de déterminer l'incidence de la contribution de la diversification économique au secteur du tourisme en Algérie sur la période 2000-2017 , Les indicateurs de diversification économique ont eu un impact sur le secteur du tourisme grâce au test de Fisher , Et la capacité explicative du modèle, estimée à 94,92% .Il a également été montré que la série chronologique est stable à partir de la première différence confirmée par le test Ljung box , Dans l'analyse standard du modèle, il est constaté que le modèle proposé ne souffre pas de problèmes de régression et qu'il a la capacité de prédire le futur secteur du tourisme grâce au test de Theil.

Les mots clés :

Tourisme, diversification économique, Algérie, modèle standard, séries chronologiques.

Abstract :

The objective of this study is to examine the extent to which the contribution of economic diversification to the tourism sector in Algeria in the period 2000 to 2017 shows that the indicators of economic diversification have an impact on the tourism sector through Fisher's test and the explanatory capacity of the model, estimated at 94.92% The time series was stable from the first difference confirmed by the ljung box test. The model analysis showed that the proposed model did not suffer from regression problems and had the ability to predict the tourism sector in the future through the Theil test.

key words :

Tourism, economic diversification, Algeria, standard model, time series.

مقدمة :

أصبحت السياحة في عصرنا الحالي غذاء الروح و الترفيه عن النفس و يجب أن يتمتع بها أو يمارسها كل سان مهما كان عمله و يختلف مدى تأثير الإنسان بالسياحة بنوعية العمل الذي يمارسه أو بطبيعة البيئة التي يعيشها و وقت الفراغ المتوفر لديه و الدخل السياحي الفائض عن حاجته الذي يملكه ، و أصبحت صناعة السياحة من أكبر الصناعات في العالم و لا يزال تقدمها و توسعها و تطورها ينمو بصورة سريعة جدا و تعتبر السياحة صناعة القرن العشرين ، و تعكس السياحة مدى التقدم الحضاري و العلمي لشعوب الأرض كونها نشاط إنساني حركي لها أبعادها الثقافية و الإجتماعية و الإقتصادية و السياسية و السياحة هي صناعة خدمات و لكنها تجمع في مظلتها كثير من الصناعات و القطاعات المختلفة مثل صناعة النقل و الفنادق و قطاع الإعلام و البنوك و التأمينات ...إلخ ، و تبنى صناعة السياحة على ثلاثة أركان هي النقل و الإيواء و البرنامج و القاعدة الصلبة لها البنية التحتية و الفوقية للسياحة و تدرس السياحة اليوم كعلم مستقل له قواعده و أسسه و نظرياته و له علاقة مباشرة بالكثير من العلوم[1].

أهداف الدراسة : تكمن أهداف الدراسة فيمايلي :

- التطرق إلى مختلف المفاهيم المتعلقة بالسياحة و التنويع الإقتصادي .
- توضيح مساهمة التنويع الإقتصادي في الأداء الإقتصادي الجزائري .
- محاولة بناء نموذج إقتصادي قياسي و قياس تأثير التنويع الإقتصادي على قطاع السياحة في الجزائر ثم إختبار مدى مقدرة النموذج على التنبؤ بقطاع السياحة مستقبلا .
- إقتراح توصيات لخلق تنويع إقتصادي مستدام و حلول للنهوض بالقطاع السياحي في الجزائر .

الإشكالية :

ما مدى تأثير مساهمة التنويع الإقتصادي في تحسين قطاع السياحية في الجزائر ؟

وللإجابة على هذه الاشكالية ارتأينا تقسيم هذه الورقة البحثية إلى المحاور التالية:

أولا : الإطار المفاهيمي للسياحة .

ثانيا : مفاهيم حول التنويع الإقتصادي .

ثالثا : مساهمة التنويع الإقتصادي في الأداء الإقتصادي الجزائري .

رابعا : الدراسة القياسية لتأثير التنويع الإقتصادي على قطاع السياحة في الجزائرفي الفترة 2000_2017.

أولا : الإطار المفاهيمي للسياحة

على الرغم من تعثر حركة السفر لأهداف سياحية في العصر الوسيط إلا أنها عادت للظهور من جديد في عصر النهضة ثم تطورت في عصر الآلة إلا أنها كانت مقتصرة على طبقة الأغنياء حيث كان السفر لأهداف المتعة مسألة مكلفة جدا لا يقوى على تحملها إلا الإنسان الثري و على الرغم من قلة عدد المشاركين بهذا النمط من الرحلات و إقتصارها على طبقة الإغنياء إلا أنها بدأت تشكل ظاهرة معروفة لدى الجميع و بدأت تثير إهتمام الدول و الحكومات لكونها أصبحت تشكل موردا إقتصاديا حيويا يمكن أن يستثمر لتحقيق المكاسب المادية و بذلك أصبحت السياحة تؤثر في إقتصاديات البلدان المستضيفة للسياح[2] .

1 _ تعريف السياحة[3]:

ذهب فون شولرن في تعريفه للسياحة أنها :

" مجموع العلاقات المتبادلة بين الشخص الذي يوجد بصفة مؤقتة فقط في مكان إقامته و بين الأشخاص الذين يقيمون بهذا المكان "

أما مرجنروث فيقول :

" السياحة هي حركة الأشخاص الذين يبتعدون مؤقتا عن مقر إقامتهم للإقامة في مكان آخر طالما كانو يستخدمون الإمكانيات الإقتصادية و الثقافية مرضين بذلك مطالب الحياة أو الثقافة أو الرغبات الشخصية أيا كان نوعها "

و قد تعرض ماثيو C.Mathiot للسياحة في تعريفه على أنها عملية تنظيمية حيث أن الساحة هي جميع المبادئ أو القواعد التي تنظم بمقتضاها رحلات الترويح أو الفائدة سواء ما كان منها متعلقا بما يقوم به المسافرون أو السياح شخصيا و ما كان منها متعلقا بما يقوم به أولئك الذين يقومون باستقبالهم و تسهيل إنتقالهم

و ترى وجهة نظر فريق ثالث أن السياحة هي تفاعل حضاري إجتماعي ثقافي و إقتصادي بين أفراد يمضون فترة زمنية محدودة و أن لهذا التفاعل آثارا إجتماعية و ثقافية و إقتصادية بعضها إيجابي و بعضها سلبي .

2 _ تصنيفات السياحة :

عرفت السياحة تطورات مستمرة بسبب التحولات الإقتصادية و الإجتماعية و كذا تغير و تزايد حاجات الأفراد و رغباتهم و لهذا يمكن تصنيف السياحة وفقا للمعايير التالية[4]:

_ و فقا لمعيار الحدود السياسية .

_ وفقا لمعيار العدد .

_ وفقا لمعيار الغرض من السياحة .

_ وفقا لمعيار الإقامة .

و الشكل التالي يبين أهم التصنيفات السياحة :

الشكل رقم 01 : تصنيفات السياحة

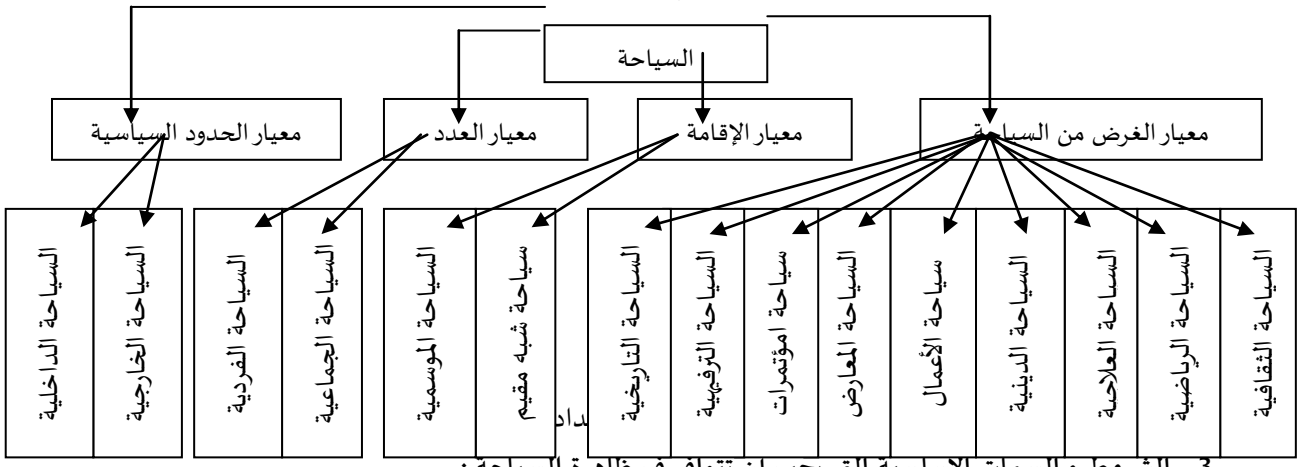

3 _ الشروط و السمات الاساسية التي يجب ان تتوافر ف ظاهرة السياحة :

_ السياحة باعتبارها نشاطا عبارة عن مزيج مركب و معقد يتكون من العديد من الظواهر و العلاقات الإقتصادية منها و الإجتماعية و الثقافية والحضارية و الإعلامية .

_ السياحة نشاط يتولد عن حركة الأفراد إلى مناطق غير موطن إقامتهم الدائمة و هي بذلك تحتوي على عنصر حركي هو الرحلة و عنصر ثابت هو الإقامة المؤقتة .

_ الأنشطة التي يمارسها السائح في أماكن القصد السياحية تختلف عن الأنشطة التي يمارسها في موطن إقامته الأصلي .

_ الإقامة وقتية و الحد الأدنى لها أربع و عشرون ساعة و الحد الأعلى لها سنة أما الأنشطة التي تترتب على إقامة الأفراد لفترة تقل عن أربع و عشرون ساعة يعد نشاطا ترويحيا و ليس سياحيا .

_ السياحة من حيث كونها نشاطا مرتبطا بعنصر مهم هو عنصر وقت الفراغ و الإجازات و في حالة عدم توفر هذا العنصر لا تتحقق الرحلة السياحية .

_ السياحة تعني إستغلال وقت الفراغ و الإجازات بأنشطة و فعاليات تبعث البهجة و المتعة و السرور في نفسية الإنسان .

_ يجب أن لا يكون القصد من السفر و الإنتقال المؤقت الحصول على العمل بأجر مدفوع من داخل البلد المزور.

_ يجب أن تكون أماكن القصد السياحية ليست موطن إقامة السائح نفسه ، بغض النظر عن كونها بعيدة أو قريبة داخل الحدود الإقليمية أو خارجها و بناء على ذلك فإن حركة السياح داخل حدود القطر تعتبر سياحة داخلية أو محلية و خارج حدود القطر تعتبر سياحة خارجية أو عالمية .

_ يجب أن تكون عملية إنتقال السياح بطريق مشروع و يستثنى من كان خلاف ذلك[5] .

ثانيا :أساسيات التنويع الإقتصادي .

يعتبر التنويع الاقتصادي سياسة تنموية تهدف إلى التقليل من نسبة المخاطر الاقتصادية؛ رفع القيمة المضافة ، تحسين مستوى الدخل، توسيع فرص الاستثمارو تقوية أوجه الترابط في الاقتصاد وعادة ما يكون لجهود التنويع الاقتصادي ثلاثة أهداف متداخلة، تثبيت النمو الاقتصادي، توسيع قاعدة الإ يرادات؛ رفع القيمة المضافة القطاعية[6].

1 _ مفهوم التنويع الإقتصادي :

التنويع بشكل عام هو تقليل الاعتماد على المورد الوحيد والانتقال إلى مرحلة تمتين القاعدة الصناعية والز ا رعية وخلق قاعدة إنتاجية وهو ما يعني بناء اقتصاد وطني سليم يتجه نحو الاكتفاء الذاتي في أكثر من قطاع .

ومن ناحية ثانية ينظر إلى التنويع الاقتصادي بأنه" العملية التي تشير إلى اعتماد مجموعة مزايدة تتشارك في تكوين الناتج"، والتنويع يمكن أن يشار فيه إلى تنويع مصادر الناتج المحلي الإجمالي، أو تنويع مصادر الإيرا دات في الموازنة العامة، أو تنويع الأسواق كالأسواق الداخلية أو أسواق الصادرات .

وبشكل عام فالتنويع مرتبط بالمشاركة في الإنتاج ينصرف إلى" توزيع الاستثمار على قطاعات مختلفة من الاقتصاد ذلك للحد من مخاطر الاعتماد المفرط على مورد واحد أو قطاع واحد أو قطاعات قليلة جداً أما من حيث التركيز على الهدف الأساس من التنويع فهو" تخفيض الاعتماد على قطاع البترول وعائداته عن طريق تطوير اقتصاد غير بترولي وصادرات غير بترولية ومصادر إيرادات أخرى، في الوقت نفسه تخفيض دور القطاع العام وتعزيز دور القطاع الخاص في التنمية[7].

2 _ أهداف التنويع الإقتصادي :

_ تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة التي تعزز من مستويات المعيشة، وتولد الثروات وفرص العمل وتشجع على تطوير المعارف والتكنولوجيا الجديدة.

_ تأمين بيئة اقتصادية مستقرة تشجع على الاستثمار المحلي والأجنبي وتعزز المناخ الملائم لبيئة الأعمال.

_ هيكلة الاقتصاد الوطني بشكل يجعله أكثر تنوعاً وإنتاجية وأقل عرضة لمخاطر الاعتماد على مصدر واحد أو مصادر محدودة .

_ تحقيق التنوع في مصادر الدخل الوطني والاعتماد على أكثر من مصدر للحد من الاعتماد على عائدات القطاع الأحادي .

_ رفع مستوى مساهمة القطاعات الاقتصادية المختلفة في الدخل الوطني وتحسين كفاءة وفاعلية هذه القطاعات وترابطها، وبخاصة قطاع الصناعات التحويلية.

_ تقليص مخاطر تقلبات أسعار السلع المصدرة ورفع معدل التبادل التجاري من خلال تنويع الصادرات.

_ الزيادة في خلق وظائف في القطاع الخاص للمواطنين من خلال تنمية القطاعات الاقتصادية المختلفة.

_ رفع إنتاجية العمل ورأس المال البشري، وبالتالي معدلات النمو الاقتصادي.

_ إرساء قواعد الاقتصاد غير النفطي الذي ستنشأ الحاجة إليه بمرور الوقت عندما تبدأ الإيرادات النفطية في التراجع، وهذا ما حدث خلال العام الأخير بشكل ملحوظ[8] .

3 _ مؤشرات قياس التنويع الإقتصادي :

يعتبر مؤشر هرفندل هيرشمان HERFINDAL- HIRSHMAN من أشهر المؤشرات التي تقيس درجة التنويع الاقتصادي لأي اقتصاد، تت ا روح قيمته ما بين الصفروالواحد ، بحيث كلما اقترب هذا المؤشر من الصفر دل ذلك على التنوع الاقتصادي، وكلما اقترب المؤشر من الواحد دل ذلك على عدم التنوع الاقتصادي، أي التركز الاقتصادي ، ويحسب هذا المؤشر من خلال العلاقة التالية[9]:

$$H.H = \frac{\sqrt{\sum_{i=1}^{n}\left(X_i/X\right)^2} - \sqrt{1/N}}{1 - \sqrt{1/N}}$$

حيث :

X_i : الناتج المحلي الإجمالي في القطاع i .

X : الناتج المحلي الإجمالي PIB .

N : عدد مكونات الناتج (عدد القطاعات) .

بالإضافة إلى هذا المؤشر هناك مؤشرات أخرى تعتبر كأدلة على مستوى التنويع تتعلق أساسا بأداء الإقتصاد الكلي و هي :

- ✓ درجة التغير الهيكلي .
- ✓ درجة عدم استق ا رر الناتج المحلي الإجمالي وعلاقتها بعدم استق ا رر أسعار النفط .
- ✓ تطور إي ا ردات النفط كنسبة من مجموع إي ا ردات الدولة .
- ✓ تطور الصاد ا رت غير النفطية وتكوينها .
- ✓ التوزيع القطاعي للقوى العاملة .
- ✓ نسبة مساهمة كل من القطاع العام والخاص في الناتج المحلي الإجمالي .
- ✓ توزع ملكية الأصول بين القطاعين العام والخاص.

ثالثا : مساهمة التنويع الإقتصادي في الأداء الإقتصادي الجزائري .

يشهد اليوم الإقتصاد الجزائري صدمات متوالية بفعل انخفاض أسعارالنفط مما إنعكس سلبا على الوضعية الاقتصادية و الاجتماعية للبلد ، لأن الاقتصاد الجزائري يعتمد على قطاع وحيد في إيراداته ، لذا كان لابد على الحكومة الجزائرية البحث عن بدائل للخروج من الأزمة ،فلجأت إلى تفعيل القطاعات الإقتصادية المتمثلة في الزراعة و الصناعة و الخدمات و ذلك لتحقيق مستويات النمو الاقتصادي المأمولة و الجدول التالي يبين مؤشرات آفاق الإقتصاد الكلي في الجزائر في الفترة 2013_2018 :

الجدول رقم01 : مؤشرات آفاق الإقتصاد الكلي في الجزائر

المؤشرات / السنوات	نمو إجمالي الناتج المحلي	زراعة	صناعة	خدمات
2013	2,3	8,2	2,3	-0.3
2014	4	2,5	3,4	5,6
2015	4,5	7,6	4,1	3,7
2016	4,2	4,8	4,5	3,4
2017	3,4	4,9	3,2	3
2018	3,1	4,5	3,2	2,4

المصدر: البنك الدولي ، قطاع الممارسات العالمية لإدارة الاقتصاد الكلي والمالية العامة .

الشكل رقم 02: مؤشرات آفاق الإقتصاد الكلي في الجزائر

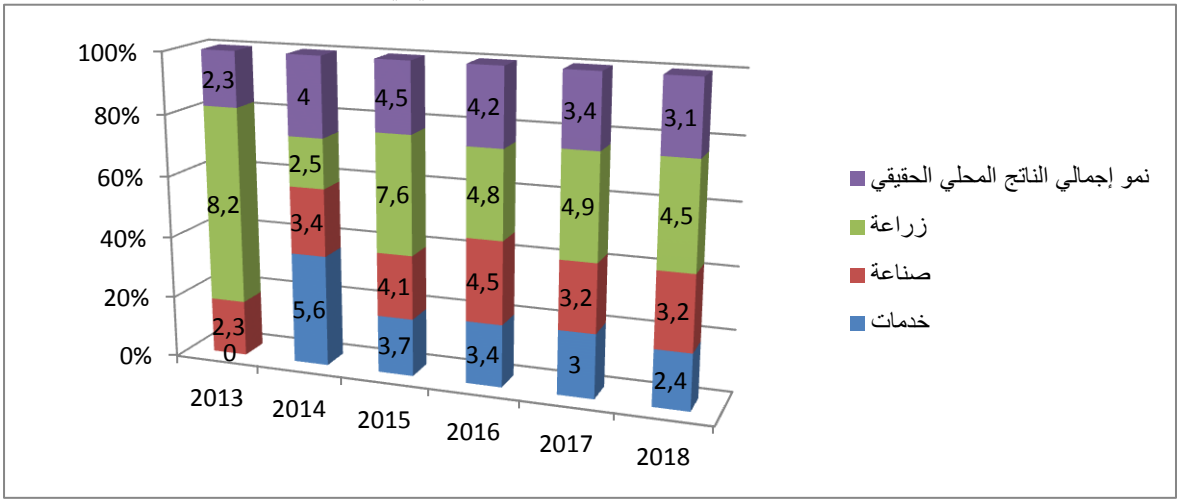

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج excel

1 _ مساهمة قطاع الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي :

ما زالت الزراعة في الجزائر تعتمد في أغلبها على الطرق التقليدية ، الأمر الذى أثر كثيرا على إنتاجية القطاع، الذي يشهد اليوم تدهورا حادا بفعل غياب الخطط التنموية وضعف الاستثمارات، كما يشهد عزوف للشباب عن ممارسة الأنشطة الفلاحية

التي تتطلب بذل جهد عضلي كبير مقارنة بالقطاعات الأخرى من جهة، كوذا بسبب تدنى الأجور من جهة أخرى، مما سبب ذلك تنقل العمالة إلى القطاع الخدماتي ، إذ سجلت نسبة % 8.9 سنة 2102 وبتغير قدره 0% عن النسبة المسجلة في 2102 ، إذ تعتبر النسبة الأضعف ما بين الدول المغاربية الأخرى مقارنة بالمساحة الكلية الصالحة للزراعة من بلد لأخر، إذ تقدر نسبة الأراضي المزروعة فعلا في الجزائر ب % 03.28 من الحجم الإجمالي للأراضي الصالحة للزراعة والمقدرة ب 404.221 كلم2[10] ، و الجدول التالي يبين الناتج المحلي الإجمالي و الناتج الزراعي الإجمالي في الجزائر في الفترة 2011_2013 :

الجدول رقم 02 : الناتج المحلي الإجمالي و الناتج الزراعي الإجمالي

السنوات	الناتج المحلي الإجمالي	الناتج الزراعي الإجمالي
2011	199.416,64	16.242,60
2012	207.821,72	18.334,02
2013	209.415,56	20.573,39

المصدر : صندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي 2014.

2 _ مساهمة قطاع الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي :

تعتبر الصناعات الإستخراجية وكذا التحويلية العصبين الرئيسين في الاقتصاد الوطني والمرتبطان مباشرة بقطاع النفط والقطاعات الفرعية التابعة له ، لذا يجب على الحكومة تنويع المنتجات الصناعية من خلال :

_ ترقية الاستثمارات وتعبئة المدخرات المحلية ا ولدولية من أجل تحقيق التنمية الصناعية .

_ تقوية القدرات الصناعية الوطنية خاصة في مجالي استغلال وتحويل الموارد المحلية .

_ تأهيل وتحديث المؤسسات، مع اعتماد معايير الجودة في التسيير ا ولإنتاج .

_ ترقية الابتكار وتحسين الموارد البشرية المستخدمة في العملية الإنتاجية .

والجدول الموالي يبرز أهمية القطاعين في تحقيق التنمية الاقتصادية للوطن[11] :

الجدول رقم 03 : مساهمة الصناعات الإستخراجية والتحويلية في الاقتصاد الوطني

السنوات	صناعات إستخراجية	صناعات تحويلية	مساهمة الصناعات الإستخراجية في الناتج المحلي	مساهمة الصناعات الإستخراجية في الناتج المحلي
2010	1093	147.4	36.2	4.2
2011	1040.9	149.6	37.6	3.7
2012	1108.7	150.6	35.6	4.2

المصدر: تقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا " نشرة الإحصاءات الصناعية للبلدان العربية"

3 _ مساهمة قطاع الخدمات في الناتج المحلي الإجمالي:[12]

أما بالنسبة لقطاع الخدمات في الجزائر فهو يشهد تحسن تدريجي من حيث مساهمته في تكوين الناتج المحلي الإجمالي حيث وصل إلى 10620.3 مليون دينار في سنة 2015 مقارنة بسنة 2000 حيث كان حوالي 1841.9 مليون دينار و هذا راجع إلى سياسة الجزائر في تطوير مختلف مؤشرات التنمية إما فيما يخص مؤشر التنوع الإقتصادي و المعبر عنه بمؤشر هيرشمان هيرفندل حيث هذا المؤشر يعبر عن درجة إعتماد صادرات بلد معين على عدد محدود من السلع .

الجدول رقم 04 : القيمة المضافة لقطاع الخدمات (% من الناتج المحلي الإجمالي)

السنة	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013
القيمة المضافة	31.78	33.73	33.86	41.58	39.96	40.73	42.18	41.85

المصدر: قريجيج بن علي ، زايري بلقاسم ، مرجع سبق ذكره ، ص 253 .

ثالثا : الدراسة القياسية لتأثير التنويع الإقتصادي على الإيرادات السياحية في الجزائر.

تتمثل الدراسة القياسية في قياس تأثير محددات التنويع الإقتصادي على القطاع السياحي و ذلك بالإعتماد على النظرية الإقتصادية و باستخدام الطرق القياسية و الإحصائية و الرياضية ، سنقوم أولا بصياغة النموذج الخطي للظاهرة الإقتصادية ثم تقديره و دراسته من الناحية الإحصائية و الإقتصادية .

1 _ صياغة النموذج القياسي :

تعتبر صياغة و توصيف النموذج من أهم الخطوات في بناء النماذج القياسية من خلال تحديد المتغيرات التي يتضمنها النموذج ، و الجدول التالي يبين المتغيرات المستعملة في النموذج :

الجدول رقم 05 : جدول المتغيرات المستعملة في النموذج

إسم المتغير	رمز المتغير	نوع المتغير
الإيرادات السياحة	RT	متغير تابع
الموارد الطبيعية	RN	متغير مستقل
قطاع الفلاحة	SA	متغير مستقل
قطاع الصناعة	SI	متغير مستقل
قطاع الخدمات	SS	متغير مستقل

المصدر : من إعداد الباحث

و بعد التعرف على المتغيرات التي يتضمنها النموذج القياسي ، و جمع البيانات الخاصة بكل متغير يتم تحديد الشكل الرياضي للنموذج و يكون شكل الدالة كمايلي :

$$RT = f(RN, SA, SI, SS)$$

سيتم إستخدام أسلوب الإنحدار الخطي المتعدد في تقدير النموذج القياسي لهذه الدراسة و تكتب صيغته على الشكل التالي :

$$RT_t = \beta_0 + \beta_1 RN_t + \beta_2 SA_t + \beta_3 SI_t + \beta_4 SS_t + \varepsilon_t$$

حيث أن :

t : تمثل الزمن أي قيمة المتغير في السنة t

$\beta_4 , \beta_3 , \beta_2 , \beta_1 , \beta_0$: تمثل معالم النموذج .

ε: يمثل المتغير العشوائي أو حد الخطأ الذي ينوب عن بعض المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في جذب الإيرادات السياحية و التي لم تدرج في النموذج .

و الشكل التالي يبين تطور المتغيرات المستعملة في الدراسة خلال الفترة 2016/2000 :

الشكل رقم 03 : تطور المتغيرات المستعملة في الدراسة خلال الفترة 2016/2000

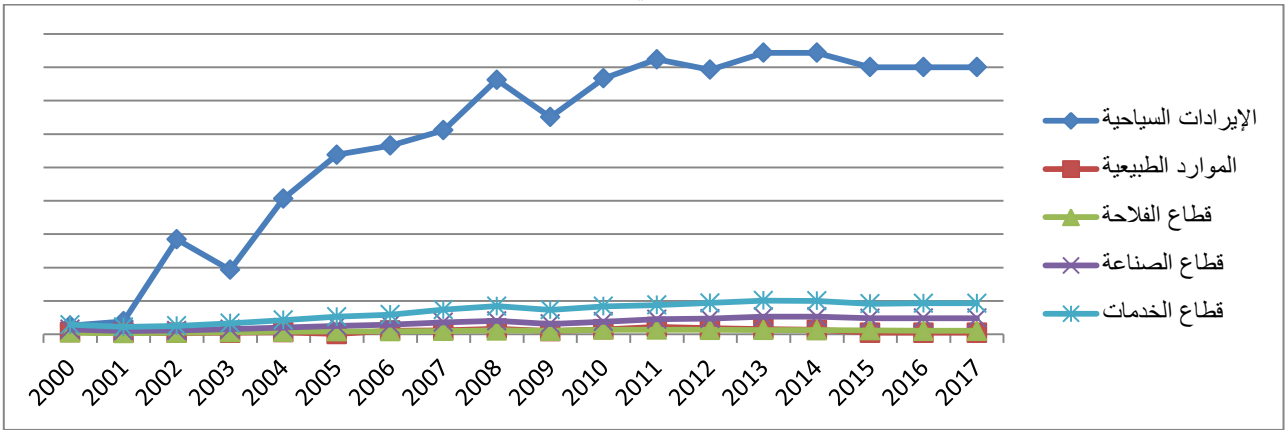

المصدر : من إعداد الباحث باستخدام برنامج EXCEL

1 _2_ الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة :

الجدول التالي يبين بعض المقاييس الوصفية لمتغيرات الدراسة المتمثلة في الإيرادات السياحية و مؤشرات التنويع الإقتصادي .

الجدول رقم 06: الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

variable	Mean	Median	Maximum	Minimum	Std.Dev	Obs
RT	2929.20	3532.3	4216.3	129.5	1398.84	18
RN	49.14	40.79	109.9	5.02	29.81	18

SA	49.35	52.91	69.68	17.73	15.86	18
SI	170.53	184.34	263.4	51.26	74.09	18
SS	344.40	394.18	505.53	109.61	139.47	18

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج تقدير البرنامج الإحصائي Eview

2 _ تقدير النموذج القياسي :

قبل تقدير النموذج لابد من التأكد من إستقرارية السلسلة الزمنية و سنعتمد في هذه الدراسة على إختبار لجانق بوكسLjung-Box الذي يعتمد على معاملات دالتي الإرتباط الذاتي و الجزئي وفق الفرضية التالية :

$$\begin{cases} H_0 : \rho(k) = 0 \\ H_1 : \rho(k) \neq 0 \end{cases}$$

حيث :

H_0 : تمثل فرضية العدم و تعني كل معاملات الارتباط الذاتي معدومة و بالتالي السلسلة مستقرة.

H_1: تمثل الفرضية البديلة و تعني كل معاملات الارتباط الذاتي غير معدومة و بالتالي السلسلة غير مستقرة.

و تعطى إحصائيبة هذا الإختبار وفق العلاقة التالية[13]:

$$Q = T(T+2)\sum_{k=1}^{k}\frac{\widehat{\rho^2}(k)}{T-k}$$

التي تتوزع توزيع ^{2} بدرجة حرية K و مستوى معنوية α

إذا كان $Q < \chi_\alpha^2(k)$ نرفض H_0 القائلة بأن كل معاملات الإرتباط الذاتي مساوية للصفر و هذا يعني أن السلسلة غيرمستقرة .

الجدول رقم 07 : نتائج إختبار Ljung-Box لإستقرارية السلاسل الزمنية عند المستوى 0

المتغيرات	Qstat	χ_k^2	المقارنة	القرار
RT	52,750	21,026	Qstat $> \chi_k^2$	رفض 0 ، السلسلة غير مستقرة
RN	37,954	21,026	Qstat $> \chi_k^2$	رفض 0 ، السلسلة غير مستقرة
SA	67,704	21,026	Qstat $> \chi_k^2$	رفض 0 ، السلسلة غير مستقرة
SI	69,175	21,026	Qstat $< \chi_k^2$	رفض 0 ، السلسلة غير مستقرة
SS	70,350	21,026	Qstat $> \chi_k^2$	رفض 0 ، السلسلة غير مستقرة

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews

الجدول رقم 08 : نتائج إختبار Ljung-Box لإستقرارية السلاسل الزمنية عند الفرق الأول

المتغيرات	Qstat	χ_k^2	المقارنة	القرار
RT	18,203	21,026	Qstat $< \chi_k^2$	قبول H_0 ، السلسلة مستقرة
RN	4,251	21,026	Qstat $< \chi_k^2$	قبول H_0 ، السلسلة مستقرة
SA	10,992	21,026	Qstat $< \chi_k^2$	قبول H_0 ، السلسلة مستقرة
SI	10,105	21,026	Qstat $< \chi_k^2$	قبول H_0 ، السلسلة مستقرة
SS	7,696	21,026	Qstat $< \chi_k^2$	قبول H_0 ، السلسلة مستقرة

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews

من خلال الجدولين السابقين نلاحظ أن السلاسل الزمنية مستقرة من الفرق الأول .

بعد إدخال بيانات متغيرات الدراسة المتمثلة في الإيرادات السياحية و مؤشرات التنويع الإقتصادي في البرنامج الإحصائي **Eviews** تحصلنا على نتائج التقدير للنموذج كمايلي:

الجدول 09 : نتائج تقدير النموذج الخطي المتعد

Dependent Variable: ST				
Method: Least Squares				
Date: 10/10/18 Time: 16:41				
Sample: 2000 2017				
Included observations: 18				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-855.5846	317.3079	-2.696387	0.0183
RN	-5.388263	4.249629	-1.267937	0.2271
SA	33.39722	20.79867	1.605738	0.1323
SI	-5.908495	9.654830	-0.611973	0.5511
SS	9.898394	6.363845	1.555411	0.1438
R-squared	0.951016	Mean dependent var		2929.206
Adjusted R-squared	0.935945	S.D. dependent var		1398.844
S.E. of regression	354.0356	Akaike info criterion		14.80681
Sum squared resid	1629436.	Schwarz criterion		15.05413
Log likelihood	-128.2612	Hannan-Quinn criter.		14.84091
F-statistic	63.09886	Durbin-Watson stat		1.951469
Prob(F-statistic)	0.000000			

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج تقدير البرنامج الإحصائي Eview

من الجدول تعطى صيغة النموذج كمايلي :

$$\widehat{RT} = -855{,}58 - 5{,}38\,RN + 33{,}39\,SA - 5{,}90\,SI + 9{,}89\,SS$$
$$t_c \ : \ (-2{,}69) \quad (-1{,}26) \quad (1{,}60) \quad (-0{,}61) \quad (1{,}55)$$
$$\sum \varepsilon_i^2 = 1629436 \qquad R^2 = 0{,}9510 \qquad \overline{R^2} = 0{,}9359$$
$$Dw = 1{,}95 \qquad F_c = 63{,}09 \qquad n = 18$$

3 _ التحليل الإحصائي و الإقتصادي النموذج :

من خلال نتائج تقدير النموذج نلاحظ أن معالم النموذج جاءت غير معنوية إحصائيا لأن الإحتمالات المرافقة للمعالم المقدرة أكبر من 0.05 ، مما يقودنا إلى قبول فرضية العدم التي تنص على عدم معنوية المعالم ، لكن النموذج ككل له معنوية كلية من خلال إحصائية فيشر فالإحتمال المرافق لها أصغر من 0.05 ($ProbF = 0{,}000$) ، في هذه الحالة نرفض فرضية العدم و نقبل الفرضية البديلة القائلة بأن النموذج له معنوية كلية .

تدل قيمة معامل التحديد على أن النموذج المقترح له قدرة تفسيرية عالية حيث أن 95,10 % من التغيرات التي تحدث في الإيرادات السياحية تشرحها مؤشرات التنويع الإقتصادي و تبقى 4,90 % لعوامل غير مشخصة يمثلها المتغير العشوائي ، كما أن إشارة بعض المعالم جاءت غير موافقة للنظرية الإقتصادية .

من خلال التحليل نلاحظ أن المعالم ليست معنوية إحصائيا لكن النموذج ككل له معنوية كلية و أن بعض إشارة المعالم ليست موافقة للنظرية الإقتصادية ، و هذا ما يفسر بوجود مشكل التعدد الخطي أي وجود إرتباط بين المتغيرات المستقلة و الذي يبينه الجدول التالي :

الجدول رقم 10 : مصفوفة الإرتباط الزوجية بين المتغيرات المستقلة

	RN	SA	SI	SS
RN	1	0.69	0.53	0.57
SA	0.69	1	0.89	0.93
SI	0.53	0.89	1	0.98
SS	0.57	0.93	0.98	1

المصدر: من إعداد الطالب باستعمال البرنامج الإحصائي Eviews

من خلال الجدول الذي يمثل مصفوفة الإرتباط بين المتغيرات المستقلة نلاحظ أن هناك إرتباط بين المتغيرات .

4 _ التحليل القياسي للنموذج :

من خلال إحصائية ديربين واتسون المساوية لـ 1,95 أن النموذج المقدرلا يعاني من مشكل الإرتباط الذاتي للأخطاء لأن هذه القيمة تقع في منطقة عدم وجود إرتباط ذاتي للأخطاء ، كما أن الأخطاء متجانسة التباين في هذا النموذج من خلال إختبار WHITE لأن الإحتمال المرافق لإحصائية مضاعف لاغرنج LM تساوي 0.31 و هي أكبر من 0.05 مما يقودنا بقبول فرضية العدم القائلة بأن الأخطاء متجانسة التباين ، و أن الأخطاء تتبع التوزيع الطبيعي من خلال إحصائية جارك بيرا فالإحتمال المرافق لها يساوي 0.79 و هي أكبر من 0.05 لهذا نقبل فرضية العدم القائلة بأن الأخطاء العشوائية تتبع التوزيع الطبيعي .

5 _ إختبار مقدرة النموذج على التنبؤ :

يمكن إختبار مدى مقدرة النموذج على التنبؤ باستخدام معيار معامل عدم التساوي لثايل كما يوضحه الشكل التالي :

الشكل رقم 04 : منحنى إختبار ثايل (Theil)

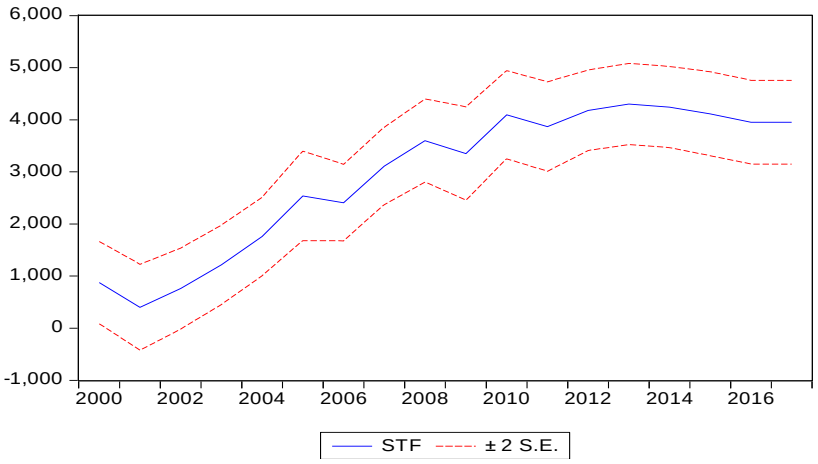

Forecast: STF
Actual: ST
Forecast sample: 2000 2017
Included observations: 18

Root Mean Squared Error	300.8724
Mean Absolute Error	229.0195
Mean Abs. Percent Error	45.77955
Theil Inequality Coefficient	0.046686
Bias Proportion	0.000000
Variance Proportion	0.012555
Covariance Proportion	0.987445

المصدر: من إعداد الطالب باستعمال البرنامج الإحصائي Eviews

من خلال الشكل نلاحظ أن النموذج المقدر له مقدرة تنبؤية مقبولة و هذا من خلال معامل ثايل حيث أنه يقترب من الصفر $U_t = 0,046$ ، ما يفسر على أن النموذج له مقدرة تنبؤية بقطاع السياحة تكون مقبولة .

خاتمة :

إن الإهتمام بالقطاع السياحي له دور فعال في تحقيق التنمية الإقتصادية و الإجتماعية و الذي ينجر عنه تحقيق التنمية المستدامة عن طريق تنمية الحركة السياحية و زيادة تدفق الموارد المالية للدولة مما يزيد قدرتها على الإنفاق في مجالات الإستثمار و الخدمات الإجتماعية المختلفة إضافة إلى تنمية و خلق علاقات تجارية و سياسية بين الدول ، فالسياحة تحتل موقعا متميزا في الإقتصاد الجزائري، لكونها تؤثر على العديد من الجوانب الإقتصادية كالعملة الصعبة، الميزان السياحي، الناتج الوطني الخام، مستوى التشغيل، التكامل الإقتصادي، الرواج الإقتصادي، تسويق بعض السلع، الإستثمار الوطني والأجنبي ، بالإضافة إلى الجانب البيئي بإعتبارها تساهم في أمثلية إستخدام الموارد الطبيعية والمحافظة عليها وبالتالي تدعيم فكر الإستدامة في الموارد السياحية .

و من خلال هذا البحث يمكن إستخلاص النتائج التالية :

_ تبين أن مؤشرات التنويع الإقتصادي تساهم بأثر إيجابي في تحسين معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي بالرغم من أن الاقتصاد الجزائري من أكثر الاقتصاديات أقلها تنوعا .

_ إن ضعف القطاع السياحي في الإقتصاد الوطني الجزائري يعود أساسا إلى إهماله في مختلف برامج التنمية الإقتصادية و إعتباره غير ذي أهمية مقارنة بالقطاعات الأخرى في الإقتصاد .

_ السلاسل الزمنية مستقرة عند الفرق الأول و الذي أثبته إختبار ljung box .

_ معالم النموذج جاءت غير معنوية إحصائيا لكن النموذج ككل له معنوية كلية من خلال إختبار fisher بسبب وجود مشكل التعدد الخطي الذي يعني وجود إرتباط بين المتغيرات المستقلة .

_ مؤشرات التنويع الإقتصادي لها تأثير على قطاع السياحة و الذي بينه إختبار fisher .

_ تبين من خلال تحليل القدرة التفسيرية للنموذج أن مؤشرات التنويع الإقتصادي تشرح قطاع السياحة بنسبة 95,10 % .

_ تبين من خلال التحليل القياسي للنموذج المقترح أن النموذج لا يعاني من مشاكل الإنحدار.

_ تبين من خلال إختبار Theil أن النموذج له قدرة تنبؤية بقطاع السياحة في المستقبل .

و من خلال النتائج المتوصل إليها يمكن إقتراح التوصيات التالية :

_ العمل على وضع إستراتيجية لتنويع القطاعات خارج المحروقات .

_ تشجيع الإستثمار في صناعة السياحة و الفنادق .

_ نشر الوعي السياحي و ثقافة السياحة بين المواطنين من أجل بناء سياحة مستدامة .

_ تنمية الإستثمارات المحلية و الاجنبية في قطاع الزراعة ، قطاع الصناعة و قطاع الخدمات بهدف جلب السياحة

_ تخصيص مصادر للتمويل السياحي و الإهتمام بالإحصاء السياحي .

_ تنويع المنتوجات السياحية و تسهيل الإجراءات للسياحة في الجزائر.

المراجع :

_ ماهر عبد العزيز توفيق ، **صناعة السياحة** ، دار زهران للنشر و التوزيع ، عمان الأردن 1996

_ نعيم الظاهر ، سراب إلياس ، **مبادئ السياحة** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان الأردن ، الطبعة أ: 2001 ، الطبعة ث: 2007 .

_ أحمد فوزي ملوخيه ، **مدخل إلى علم السياحة** ، دار الفكر الجامعي ، الطبعة الأولى ، الإسكندرية 2006

_ سماعيني نسيبة ، **دور السياحة في التنمية الإقتصادية و الإجتماعية في الجزائر** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في إدارة الأعمال ، جامعة وهران 2013 /2014 .

_ بلعما أسماء ، بن عبد الفتاح دحمان ، **إستراتيجية التنويع الإقتصادي في الجزائر على ضوء بعض التجارب الدولية** ، مجلة الإجتهاد للدراسات القانونية و الإقتصادية ، المجلد 07 ، العدد 01 ، سنة 2018 .

_ عاطف لافي مرزوك ، عباس مكي حمزة ، **التنويع الإقتصادي مفهومه و أبعاده في بلدان الخليج و ممكنات تحقيقه في العراق** ، مجلة الغري للعلوم الإقتصادية و الإدارية السنة العاشرة ، المجلد 8 ، العدد 31 ، 2014 .

_ جمعية الإقتصاد السعودية ، **التنويع الإقتصادي و توسيع القاعدة الإنتاجية في المملكة العربية السعودية** ، اللقاء السنوي التاسع عشر ، الرياض مارس 2017 .

_ قريجيج بن علي ، زايري بلقاسم ، **أثر التنويع الإقتصادي على النمو الإقتصادي في الجزائر** ، مجلة الإستراتيجية و التنمية ، المجلد 07 ، العدد 12 ، شهر جانفي 2017 .

_ الشارف بن عطية سفيان ، **الإقتصاد الجزائري بين التنويع الإقتصادي و لغز أحادية المصدر** ، مجلة المالية و الأسواق ، المجلد 04 العدد 8 /2018

_ شيخي محمد ، **طرق الإقتصاد القياسي محاضرات و تطبيقات** ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، الأردن عمان ، الطبعة الأولى 2012

الهوامش :

[1] ماهر عبد العزيز توفيق ، **صناعة السياحة** ، دار زهران للنشر و التوزيع ، عمان الأردن 1996 ، ص 7 ، 8

[2] نعيم الظاهر ، سراب إلياس ، **مبادئ السياحة** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان الأردن ، الطبعة أ: 2001 ، الطبعة ث: 2007 ، ص 25 .

[3] أحمد فوزي ملوخيه ، **مدخل إلى علم السياحة** ، دار الفكر الجامعي ، الطبعة الأولى ، الإسكندرية 2006 ، ص 33 _ 35 .

[4] سماعيني نسيبة ، **دور السياحة في التنمية الإقتصادية و الإجتماعية في الجزائر** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في إدارة الأعمال ، جامعة وهران 2013 /2014 ، ص 12 .

[5] نعيم الظاهر ، سراب إلياس ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 31 _ 32

[6] بلعما أسماء ، بن عبد الفتاح دحمان ، **إستراتيجية التنويع الْتصادي في الجزائر على ضوء بعض التجارب الدولية** ، مجلة الإجتهاد للدراسات القانونية و الإقتصادية ، المجلد 07 ، العدد 01 ، سنة 2018 ، ص 331

[7] عاطف لافي مرزوك ، عباس مكي حمزة ، **التنويع الإقتصادي مفهومه و أبعاده في بلدان الخليج و ممكنات تحقيقه في العراق** ، مجلة الغري للعلوم الإقتصادية و الإدارية السنة العاشرة ، المجلد 8 ، العدد 31 ، 2014 ، ص 57 .

[8] جمعية الإقتصاد السعودية ، **التنويع الإقتصادي و توسيع القاعدة الإنتاجية في المملكة العربية السعودية** ، اللقاء السنوي التاسع عشر ، الرياض مارس 2017 ، ص 9 .

[9] بلعما أسماء ، بن عبد الفتاح دحمان ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 333 .

[10] قريجيج بن علي ، زايري بلقاسم ، **أثر التنويع الإقتصادي على النمو الإقتصادي في الجزائر** ، مجلة الإستراتيجية و التنمية ، المجلد 07 ، العدد 12 ، شهر جانفي 2017 ، ص 246 .

[11] قريجيج بن علي ، زايري بلقاسم ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 249 .

[12] الشارف بن عطية سفيان ، **الإقتصاد الجزائري بين التنويع الإقتصادي و لغز أحادية المصدر** ، مجلة المالية و الأسواق ، المجلد 04 العدد 8 /2018 ، ص 111 .

[13] شيخي محمد ، **طرق الإقتصاد القياسي محاضرات و تطبيقات** ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، الأردن عمان ، الطبعة الأولى 2012 ، ص 205 .